شفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب
عن بعض الكافرين قوله تعالى لا يخفف عنهم
لان المنفي انما هو تخفيف عذاب الكفر
فلا ينافي انه يخفف عنهم عذاب غير الكفر
على احد الاجوبة في ذلك دعا الى الله فلم مستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم
اى دعا الى دين الله كما قال تعالى ادع الى سبيل
ربك وهو الاسلام ففي كلام المصنف
حذف المضاف والمفعول لمحذوف اى عباده
وهو شامل للملائكة فقد دعاهم صلى
الله عليه وسلم تشريفا لهم وتعريفا
لما لم يكونوا يعرفونه لانهم اذا عرفوا من آدم
عليه السلام ما لم يكونوا يعرفونه فليعرفوا
منه صلى الله عليه وسلم ما لم يكونوا
يعرفونه بالطريق الاولى وقوله فالمستمسكون
به مستمسكون بحبل غير منفصم اى كما قال
تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها والمراد من الحبل السبب كما هو احد اطلاقيه

والفصم

والفصم بالفاء القطع من غير ابانة بخلاف
القصم بالقاف فانه القطع مع الابانة
ونفي الاضعف يستلزم نفي الاقوى
فكونه غير منفصم يستلزم كونه غير
منقصم وانما لم يقل فالمجيبون له الخ وان
كان هو المناسب للدعاء تنبيها على ان
مجرد الاجابة بالقول ونحوه لا يكفي في النجاة
من المهالك بل لا بد من الاستمساك به
صلى الله عليه وسلم كما يفعل من يصغد
من هوى في تعلقه بالحبل والزامه به
وان قصر في الاستمساك ولو لحظة هوى
وفائدة هذا البيت حفظ الايمان والامان
من سلبه بان يقال بعد كل صلاة عشر مرات
مفتتحة بالصلاة والسلام على النبي
بصيغة مخصوصة وهي اللهم صل
وسلم على نبيك البشير الداعي اليك
باذنك السراج المنير فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم
اى زاد صلى الله عليه وسلم على النبيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)